[264] ثم بالغربية، ثم التي فيها الركن اليماني، ثم التي فيها الحجر الأسود. فإذا فرغ من ذلك دعا، فقال: " اللهم من تهيأ أو تعبأ أو اعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجوائزه ونوافله وفواضله، فإليك يا سيدي تهيئتي وإعدادي واستعدادي، رجاء رفدك ونوافلك وفواضلك وجائزتك، فلا تخيب اليوم رجائي، يا من لا يخيب عليه سائل، ولا ينقصه نائل، فإني لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته، ولكني أتيتك مقرا بالظلم والإسائة على نفسي، لا حجة لي ولا عذر، فأسألك يا من هو كذلك أن تعطيني مسئلتي وتقيلني عثرتي وتقبل رغبتي ولا تردني ممنوعا ولا خائبا، يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم، أسألك يا عظيم أن تغفر لي الذنب العظيم، لا إله إلا أنت يا رب العالمين. وينبغي أن يلتصق بالحائط بين الركن اليماني والغربي، ويرفع يديه عليه ويجتهد في الدعاء عنده، ويفعل عند كل ركن مثل ذلك، ثم يخرج من الكعبة ويمضي إلى بئر زمزم ويشرب من مائها، فإذا خرج منها قال عند خروجه ثلاث مرات: " اللهم لا تجهد (1) بلائي، ولا تشمت بي أعدائي، ولا تجعل النار مثواي (2) ويصلي في موضع المقام الذي كان على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله ركعتين وأن يجعل مقام إبراهيم عليه السلام خلف ظهره، ويكون قريبا من حائط الكعبة، فإذا فرغ من الصلاة مضى إلى بئر زمزم، فاستقى بها بالدلو المقابل للحجر الأسود إن تمكن من ذلك، وشرب منه وصب على رأسه وبدنه إن قدر على ذلك، ودعا فقال " اللهم اجعله علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء وسقم " ويقرء إنا أنزلناه وإن كان نائبا عن غيره، ذكره بمثل ذلك. فإن أراد المسير فليقصد البيت الحرام ليودعه، ووداعه له هو أن يطوف به بطواف الوداع سبعة أشواط، ويفعل فيها كما فعل في الطواف يوم قدم مكة، فإذا

---

(1) جهد البلاء - هو بفتح الجيم مصدر أي الحالة التي يختار عليها الموت - وفي الخبر عنه صلى ا عليه وآله جهد البلاء - هو أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا. (2) وفي نسخة: مأوائي.